

الهندي النحات

الاساطير



دار
شهرزاد

ARABCOMICS.NET

الاساطير

الهندية النحات

فلاست هيرزلاو

کتابخانه ملی افغانستان

الطبعة الثانية
آذار (مارس) ۱۹۷۹

الشُّبَاكُ الْمُمَرَّقَةُ

مُنْذُ مِثَاتِ السَّنِينَ كَانَ الْفَتَى نَاكُورًا يَعِيشُ مَعَ أُمِّهِ فِي
مَجَاهِلِ الْقَارَةِ الْأَمِيرِكِيَّةِ . كَانَ أَجْمَلَ الْفَتِيَانِ بَيْنَ الْهُنُودِ
الْحُمْرِ ، وَأَمَرَهُمْ رِمَايَةً بِالْقَوْسِ وَالنَّشَابِ ، وَأَسْرَعَهُمْ
عَدُوًّا ، وَأَبْعَدَهُمْ قَفْزًا ، وَأَكْثَرَهُمْ تَوْفِيقًا فِي الصَّيْدِ .
وَكَانَ كَبِيرَ الْقَامَةِ ، يَرْتَدِي ثِيَابًا فَاخِرَةً مُزْخَرَفَةً بِالنُّقُوشِ ،
وَيُعَلِّقُ بِأُذُنَيْهِ حَلَقَتَيْنِ مِنَ الْفِضَّةِ . وَكَانَ يَرْجِعُ عَادَةً مِنْ
الصَّيْدِ فِي النَّهْرِ وَسَلَّتُهُ مَلَأَى بِالْأَسْمَاكِ الْكَبِيرَةِ عَلَى أَنْوَاعِهَا .
وَمَا أَحَدٌ ضَاهَاهُ أَيْضًا فِي نَسِجِ الْحُصْرِ ، وَصُنْعِ السَّلَالِ ،
وَالْحَفْرِ فِي الْخَشَبِ ، حَتَّى أَنَّهُ نَحَتَ مِنْ جُذُوعِ الْأَشْجَارِ

تَمَائِيلَ لِشِوْخٍ قَبِيلَتِهِ تَكَادُ تَنْطِقُ مِنْ شِدَّةِ الشَّبَهِ .

كَانَتْ أُمُّهُ أَمْرَأَةً صَالِحَةً ، طَيِّبَةً الْخُلُقِ ، مَاهِرَةً ،
تَصْنَعُ الْأَرَاجِيحَ الْمُرِيحَةَ ، وَتَطْحَنُ الْحُبُوبَ ، وَتُعِدُّ أَشْيَى
الْأَطْعِمَةِ وَأَطْيَبَ الْحَلْوَى ، وَالْجَمِيعُ فِي الْقَبِيلَةِ يَحْتَرِمُونَهَا
وَيُكْرِمُونَهَا وَيَسْتَمِعُونَ لِنَصَائِحِهَا .

ذَهَبَ نَاكُورَا يَوْمًا إِلَى النَّهْرِ يَتَفَقَّدُ شَبَكَةَ الصَّيْدِ الَّتِي
نَصَبَهَا فِيهِ ، فَرَأَاهَا مُمزَّقَةً ، لَمْ يَبْقَ فِي زَوَايَاهَا شَيْءٌ مِنْ
الصَّيْدِ ، فَتَحَيَّرَ فِي أَمْرِهِ وَتَسَاءَلَ فِي نَفْسِهِ :

— لَيْسَ لِي خَصْمٌ فِي الْقَبِيلَةِ .. مَنْ فَعَلَ بِي هَذَا ؟ مَنْ
مَزَّقَ شَبَكَتِي وَسَرَقَ سَمَكِي ؟

دَعَا نَاكُورَا نَقَّارَ الشَّجَرِ إِلَيْهِ ، وَكَانَ هَذَا الطَّائِرُ مُعَشَّشًا
فِي شَجَرَةٍ قُرْبَ النَّهْرِ وَقَالَ لَهُ :

— إضْغِ إِلَيَّ أَثْيَا النَّقَّارِ .. أَتَرْضَى بِتَأْدِيَةِ خِدْمَةٍ لِي ؟

أَحْرُسُ شَبَكْتِي ، فَإِذَا رَأَيْتَ إِنْسَانًا يَقْتَرِبُ مِنْهَا أَنْقُرْ جَذْعَ
الشَّجَرَةِ فَاسْمَعْ الصَّوْتِ وَأَجِبْ مُسْرِعًا .

عَادَ الْفَتَى إِلَى بَيْتِهِ وَرَوَى لِأُمِّهِ مَا حَدَّثَ لَهُ ، فَعَجِبَتْ
بِدَوْرِهَا وَقَالَتْ :

— إِنَّهُ لِأَمْرٌ غَرِيبٌ حَقًّا ! مَا حَدَّثَ مِثْلَهُ مِنْ قَبْلُ
فِي الْقَبِيلَةِ ! مَا أَحَدٌ سَرَقَ رَفِيقًا أَوْ جَارًا لَهُ .. فَمَا السَّرُّ
فِي ذَلِكَ ؟

السَّارِق

فِي الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ ذَهَبَ نَاكُورَا إِلَى ضِفَّةِ النَّهْرِ ،
وَوَجَدَ، فِي هَذِهِ الْمَرَّةِ أَيْضًا ، الشَّبَكَةَ مُمزَّقَةً ، وَالسَّمَكَ
لَا أَثَرَ لَهُ ، فَغَضِبَ غَضَبًا شَدِيدًا وَقَالَ لِنَقَّارِ الشَّجَرِ :

— أَهَكَذَا تَحْرُسُ صَيْدِي ؟ أَلَمْ تَرَ السَّارِقَ الَّذِي تَسْلَلُ

إلى النهرِ وفعلَ بي هذا ؟

أجابَ النّصارُ وهو حائرٌ خجِلٌ لا يَعْرِفُ كَيْفَ
يَعْتَذِرُ :

— أَقِيمُ لَكَ بِأُتَيِّ مَا أَبْصَرْتُ بِإِنْسَانٍ يَقْتَرِبُ مِنْ هَذَا
الْمَكَانِ ، وَمَا غَادَرْتُ مَوْضِعِي لَحْظَةً وَاحِدَةً .

قَالَ الْفَتَى بَعْدَ أَنْ أَصْلَحَ الشَّبَكَةَ وَأَعَادَهَا إِلَى
مَوْضِعِهَا :

— فِي الْمَرَّةِ الْقَادِمَةِ نَادِينِي إِذَا رَأَيْتَ حَيَوَانًا يَدْنُو مِنْ
الشَّبَكَةِ .

وَعَادَ إِلَى مَنْزِلِهِ .

فِي الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ سَمِعَ نَاكُورًا نَقْرًا قَوِيًّا صَادِرًا مِنْ
شَجَرَةِ الطَّائِرِ ، فَفَقَزَ مِنْ فِرَاشِهِ وَأَرْتَدَى ثِيَابَهُ بِعَجَلَةٍ وَأَخَذَ
قَوْسَهُ وَنَبَالَهُ الْمَسْمُومَةَ وَرَكَضَ نَحْوَ النَّهْرِ .



G. S. A. F.

ماذا رأى ؟ أبصر قُربَ الشَّبَكَةِ بِرَأْسِ تَمْسَاحٍ يَطْفُو
فَوْقَ الْمَاءِ ، فَرَمَاهُ بِسَهْمٍ بَيْنَ عَيْنَيْهِ ، فَإِذَا بِالْحَيَوَانِ
يَعُوصُ فِي النَّهْرِ ، وَيَمْتَرِجُ الْمَاءَ بِدَمِهِ .. لَقَدْ كَانَتْ رَشْقَتُهُ
قَائِلَةً .

تَنَفَّسَ الْفَتَى الصُّعْدَاءَ أَرْتِيَا حَا ، وَقَعَدَ عَلَى الصُّفَّةِ
بَعْدَ أَنْ أَخْرَجَ الشَّبَكَةَ وَأَخَذَ يُصْلِحُهَا . ثُمَّ شَكَرَ
لِلنَّقَارِ مَا أَسْدَاهُ إِلَيْهِ مِنْ جَمِيلٍ وَعَادَ إِلَى بَيْتِهِ لِيُخْبِرَ أُمَّهُ
بِمَا حَدَّثَ .

الْهِنْدِيَّةُ الْبَاكِيةُ

بَعْدَ مُرُورِ أَيَّامٍ عَلَى هَذِهِ الْحَادِثَةِ سَمِعَ نَقْرًا شَدِيدًا ، فَتَحَيَّرَ
نَاكُورًا وَقَالَ فِي نَفْسِهِ :

— قَدْ قَتَلْتُ التَّمْسَاحَ الَّذِي سَرَقَ السَّمَكَ ، وَمَا طَلَبْتُ

مِنَ النَّقَّارِ حِرَاسَةَ شَبَكَتِي .. ماذا حَدَّثَ هُنَاكَ ؟

أُسْرَعَ رَاكِضاً إِلَى صِفَّةِ النَّهْرِ وَشَاهَدَ مَا أَثَارَ ذُحُولَهُ .
رَأَى فَتَاةً هِنْدِيَّةً ذَاتَ جَمَالٍ بَارِعٍ قَاعِدَةً عَلَى الصِّفَّةِ وَهِيَ
تَبْكِي وَالْذُّمُوعُ تَسِيلُ عَلَى خَدَّيْهَا بِغَزَارَةٍ . فَأَقْتَرَبَ مِنْهَا
وَسَأَلَهَا مُتَلَطِّفاً :

— لِمَ تَبْكِينَ يَا حُلْوَةَ ؟

أَجَابَتْهُ بِصَوْتٍ عَذْبٍ :

— لَيْسَ فِي وَشْعِي ذِكْرُ السَّبَبِ . دَعْنِي فِي وَحْدَتِي أَبْكِي
كَمَا أَشَاءُ .

— كَيْفَ أَتْرُكُكَ وَحْدَكَ هُنَا . تَعَالَى مَعِيَ .. إِنَّ الْمَكَانَ
خَطِيرٌ وَقَدْ يَسْطُو عَلَيْكَ حَيَوَانٌ مُفْتَرِسٌ .

— نَسْتَحِيلُ عَلَيَّ مُرَافَقَتَكَ .. لَا أَقْدِرُ .. لَا أَقْدِرُ .

وَعَادَتْ إِلَى الْبُكَاءِ الْمُرِّ ، فَتَأَثَّرَ نَاكُورًا لِذُمُوعِهَا ،



2454

وَأَشْفَقَ عَلَيْهَا ، فَحَمَلَهَا بَيْنَ ذِرَاعَيْهِ الْقَوِيَّتَيْنِ وَعَادَ بِهَا
إِلَى بَيْتِهِ لِتَعْتَنِيَ بِهَا أُمُّهُ . فَتَلَقَّتْهَا الْمَرْأَةُ الْعَجُوزُ بِلُطْفٍ ،
وَأَوْقَدَتْ لَهَا النَّارَ وَجَفَّفَتْ ثِيَابَهَا الْمُبَلَّلَةَ ، وَقَدَّمَتْ لَهَا طَعَامًا
مِنَ السَّمَكِ الشَّهِيٍّ ، وَقِطْعًا مِّنَ اللَّحْمِ الْمَشْنُوعِ ، وَكَغْكَأَ
مَصْنُوعًا مِّنَ الطَّحِينِ وَاللُّوزِ وَالْعَسَلِ . وَلَمَّا عَادَ إِلَيْهَا هَدَوْهَا
وَأَسْتَرَا حَتَّى قَالَتْ لَهَا الْعَجُوزُ :

— مَا أَشْمُكَ يَا بُنَيَّتِي ؟

— أَنَا تَو .. اِسْمِي أَنَا تَو .

— مِمَّنْ أَتَى جِثَّتْ ؟

— مِمَّنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ جِدًّا .

— مَنْ هُوَ وَالِدُكَ ؟

— لَا تَسْأَلْنِي عَنْ هَذَا ..

وَأَنْفَجَرَتْ مُجَدِّدًا بَاكِئَةً ، بَعْدَ أَنْ خَبَّاتُ وَجْهَهَا بَيْنَ
رَاحَتَيْهَا .

تَبَادَلَ الْفَتَى وَأُمُّهُ النَّظَرَاتِ وَقَدْ رَقَّ قُلُوبَاهُمَا لِحَالَةِ الْفَتَاةِ ،
وَقَالَتِ الْعَجُوزُ :

— هَدْنِي رَوْعَكَ يَا ابْنَتِي .. أَنْتِ عِنْدَنَا فِي أَمَانٍ .
إِسْتَرِيحِي الْآنَ ..

أَقْنَعَ نَاكُورَا الْفَتَاةَ الْجَمِيلَةَ بِأَنْ تَرْقُدَ فِي أَرْجَوَحَتِهِ ، أَمَّا
هُوَ فَقَضَى اللَّيْلَ نَائِمًا عِنْدَ بَابِ الْبَيْتِ .

نَاكُورَا وَأَنَاتُو

مَرَّتْ أَيَّامٌ وَأَسَابِيْعُ وَأَنَاتُو الْحُلُوءَةُ تُسَاعِدُ الْمَرْأَةَ الْعَجُوزَ
فِي أَشْغَالِ الْبَيْتِ ، وَقَدْ عَادَ إِلَيْهَا هُدُوءُهَا وَاسْتَرَاحَتْ إِلَى
نَاكُورَا وَتَصَرَّفَ مَعَهَا ، وَإِلَى أُمِّهِ وَتَلَطَّفَ فِي مُعَامَلَتِهَا .

وَمَا طَرَحَ أَحَدٌ مِنْهَا عَلَيْهَا سُؤلاً يَتَعَلَّقُ بِأُسْرَتِهَا وَمَكَانِ
مَوْلِدِهَا لِأَنَّهَا لَمْ تُبْدِ رَغْبَةً فِي ذَلِكَ . وَحَدَّثَ مَرَّةً أَنَّهَا
تَلَفَّظَتْ بِاسْمِ أُمِّهَا فَتَبَدَّلَتْ مَلَامِحُهَا ، وَتَقَطَّعَ صَوْتُهَا ،
وَأَضْطَرَبَتْ حَرَكَاتُهَا ، لِذَلِكَ آثَرَتِ الْعَجُوزُ الصَّمْتَ وَأَبْنَاهَا
وَالْأَمْتِنَاعَ عَنْ إِزْعَاجِهَا .

أَعْجَبَ الْفَتَى مَا كُورَا بِأَنَاتِهِ مُنْذُ رَأَاهَا لِأَوَّلِ مَرَّةٍ ، وَوَدَّ
فِي قَرَارَةِ نَفْسِهِ أَنْ يَتَّخِذَهَا زَوْجَةً ، وَلَكِنَّهُ لَمْ يَجْزُؤْ عَلَى إِبْدَاءِ
إِعْجَابِهِ بِهَا وَالتَّضَرُّعِ بِمَا يُضْمِرُهُ خَوْفاً مِمَّنْ أَنْ تَرْضَى بِهِ
زَوْجاً مُقَابِلَ إِحْسَانِهِ إِلَيْهَا ، لَا حُبّاً بِهِ وَإِعْجَاباً بِأَخْلَاقِهِ ،
فَكَتَمَ سِرَّهُ عَنْهَا . غَيْرَ أَنَّ الْمَرْأَةَ الْعَجُوزَ كَانَتْ أَثَرَعَ مِنْهُ
تَصَرُّفاً ، فَقَالَتْ يَوْمَ الْفَتَاةِ :

— إِنَّ ابْنِي يُحِبُّكَ كَثِيراً يَا أَنَاتُ ، وَيَرْغَبُ فِي أَنْ تَكُونِي

زَوْجَةً لَهُ . فَمَا جَوَابُكَ ؟

تَسَاقَطَتْ دُمُوعُ الْفَتَاةِ عَلَى نَحْدَتَيْهَا وَقَالَتْ :

— مِنْ الْخَيْرِ لَكُمَا أَنْ أَعُودَ إِلَى أَهْلِي وَبِلَادِي .. فَقَدْ
أَسَبَّبْتُ لَكُمَا الْمَصَائِبَ .

— لَا أَحَدَ يَعْرِفُ مَا يُخْبِتُهُ الْمُسْتَقْبَلُ يَا بُنَيَّتِي . وَلَا شَيْءَ
يُؤَلِّمُنَا الْآنَ أَكْثَرَ مِنَ الْبُعْدِ عَنْكَ .

قَالَتِ الْفَتَاةُ ، وَقَدْ أَزْدَادَ وَجْهَهَا أَحْمَرًا :

— أَنَا أَيْضًا أَحِبُّ مَاكُورَا ، وَأَوَدُّ أَنْ أَصْبِحَ
زَوْجَةً لَهُ .

فَأَخَذَتْهَا الْعَجُوزُ بِيَدَيْهَا وَذَهَبَتْ بِهَا إِلَى أَيْمِنِهَا الَّذِي كَانَ
يُعِدُّ نِبَالَهُ لِلصَّيْدِ وَقَالَتْ لَهُ :

— إِلَيْكَ يَا بُنَيَّ بِزَوْجَتِكَ .

غَمَرَ الْفَرَحُ نَفْسَ نَاكُورَا ، وَأَقَامَتِ الْقَبِيلَةُ كُلُّهَا الْأَحْتِفَالَاتِ

وَأَوْقَدَتِ النَّيرَانَ ، وَقَرَعَتِ الطُّبُولَ ، وَأَعَدَّتِ الْمَوَائِدَ
السَّخِيَّةَ ، وَرَقَصَ النَّاسُ إِلَى الصَّبَاحِ انْحِفَاءً بِالْعُرْسِ .

مُحُومُ أَنَاتُو

لَمْ تَكْتَمَلْ فِي هَذَا الْعُرْسِ كُلُّ الشُّرُوطِ الْمُتَعَارَفِ عَلَيْهَا
فِي الْقَبَائِلِ ، لِأَنَّ مُوَافَقَةَ أُسْرَةِ الْفَتَاةِ ضَرُورِيَّةٌ فِي مِثْلِ هَذِهِ
الْحَالَاتِ . فَكَيْفَ الْحُصُولُ عَلَى هَذِهِ الْمُوَافَقَةِ وَأَنَاتُو تَأْبَى
الْبُوحَ بِأَصْلِهَا وَمَقَرَّ قَبِيلَتِهَا .

مَرَّتْ أَشْهُرٌ ، وَعَاشَ الْجَمِيعُ فِي سَعَادَةٍ ، وَالْفَتَى يَسْهُرُ
عَلَى رَاحَةِ زَوْجَتِهِ ، وَهِيَ تُعْنَى بِطَعَامِهِ وَشَرَابِهِ وَلِبَاسِهِ ،
وَتُسَاعِدُ أُمَّهُ فِي جَمِيعِ أَشْغَالِ الْبَيْتِ ، إِلَى أَنْ جَاءَ يَوْمٌ تَبَيَّنَ
فِيهِ نَاكُورَا أَنَّ زَوْجَتَهُ شَاحِبَةُ اللَّوْنِ ، مُحْمَرَّةُ الْعَيْنَيْنِ ،
فَسَأَلَهَا بِلُطْفٍ :

— ما بك يا عزيزتي ؟ ما يؤلمك ؟ ما يُحزّنك ؟ أأسأت
إليك ؟

— أنت ! إنك لطيفٌ ، مُحِبٌّ ، ما حُلمتُ بأن أجد
زَوْجاً مثلكَ حناناً .

— أتزعجُكِ أمي ، أفعلتُ ما يُفسدُ عليكِ
هناءك ؟

— إنها امرأةٌ فاضلةٌ . لو كنتُ أبنيتها لما أحبّتي أكثرَ
مِمّا تُحبّيني الآن ..

وأخذتِ الدُموعُ تسيلُ على خديها وهي تتلفظُ بهذه
الكلماتِ ، فقال لها :

— أذكُري ما يُزعجُكِ . إني مُستعدٌّ لأفعلَ ما تشائين
لكي أعيدَ إليك السَّعادةَ .

— أصغِ إليّ يا ناكورا .. إليك بما بي ! إني أتحرقُ

شوقاً إلى أمي ، وأودُّ أن أراها . لا شك في أنها تَحْسَهُ ،
شَقِيَّةٌ ، مُعَذِّبَةٌ لِفِرَاقِي .. أريدُ رُؤْيَيْهَا ، فَبِي تَسْكُنُ فِي عَالِيَةِ
النَّهْرِ ، فِي السَّهْلِ الْأَخْضَرِ .

— مَا تَطْلُبِيهِ سَهْلُ التَّحْقِيقِ .. نَسَافِرُ حَالاً وَاتَّعَرَّفُ
إِلَى أَشْرَتِكَ . وَأَطْلُبُ مِنْهُمْ الْعَفْوَ عَنْ زَوَاجِنَا قَبْلَ الْحُصُولِ
عَلَى مُوَافَقَتِهِمْ .

إِرْتَسَمَ الْخَوْفُ عَلَى وَجْهِ أَنْاتُو وَقَالَتْ :

— لَا .. لَا .. أَذْهَبُ بِمُفْرَدِي وَأَعُودُ إِلَيْكَ قَبْلَ ظُهُورِ
الْهِلَالِ الْجَدِيدِ .

— أَرَأَيْتَ ، أَوْ لَا تُغَادِرِينَ هَذَا الْبَيْتَ .

إِشْتَدَّتْ حَيْرَتُهَا ، وَمَا عَرَفَتْ كَيْفَ تُخَاطِبُهُ وَقَالَتْ لَهُ :

— لَا أَرْضَى بِذَهَابِكَ مَعِي . وَإِنِّي لِأَفْضَلُ حِرْمَانِي

مِنْ رُؤْيَةِ أُمِّي عَلَى أَنْ تَكُونَ بِرِفْقَتِي إِلَيْهَا .

— لا أَحِبُّ هَذِهِ الْأَلْغَازَ .. إِبْقِي هُنَا إِذَا شِئْتَ ، أَمَّا أَنَا
فَإِنِّي ذَاهِبٌ وَتُحْدِي .. سَأَدْخُلُ عَلَى ذَوِيكَ وَأَطْلُبُ مِنْهُمْ
الْمُوَافَقَةَ عَلَى زَوَاجِنَا .

فَصَاحَتْ أَنَا تُو :

— لا ! لا ! إِذَا كُنْتَ مُصَمِّمًا عَلَى الْأَمْرِ لِنَذْهَبَ مَعًا ،
وَلَكِنْ تَذَكَّرْ بِأَنَّ هَذِهِ الرِّحْلَةَ سَتَكُونُ بِدَايَةِ انْزَوَالِ
الْمَصَائِبِ عَلَيْنَا .

كَانَ نَاكُورًا شَدِيدَ الْعَزْمِ ، صُلْبًا فِي مَوْقِفِهِ ، لَا يَثْنِيهِ عَمَّا
يُرِيدُهُ وَوَعْدٌ أَوْ وَعِيدٌ ، فَصَنَعَ قَارِبًا كَبِيرًا وَمَلَأَهُ زَادًا يَكْفِي
لثَلَاثَةِ أَسَابِيعَ ، وَحَمَلَ مَعَهُ هَدَايَا لِأَهْلِ زَوْجَتِهِ ، ثُمَّ قَبَّلَ
أُمَّهُ وَقَالَ لَهَا :

— لَا تَتَلَقِّي عَلَيْنَا يَا أُمَّاهُ . إِنَّ رِحْلَتَنَا خَطِرَةٌ ، وَلَكِنَّا
سَنَعُودُ مِنْهَا سَالِمِينَ .

الْأَبُ النَّاقِمُ

سَارَ الْقَارِبُ فِي النَّهْرِ بِخِفَّةٍ مُدَّةَ ثَلَاثَةِ أَسَابِيعَ ، وَصَلَ
بَعْدَهَا إِلَى قُرْبِ مُخَيَّمٍ لِلْهُنُودِ الْحُمْرِ ، فَقَالَتْ أَنَاتُو
لِزَوْجِهَا :

— اقْتَرِبْ مِنَ الصُّفَّةِ ، فَقَدْ بَلَّغْنَا الْهَدَفَ . وَعَلَيْكَ الْآنَ
أَنْ تَخْتَبِئَ فِي الْقَارِبِ بَيْنَ الْأَعْشَابِ الْعَالِيَةِ وَالْأَغْصَانِ الْحَانِيَةِ
فَوْقَ الْمَاءِ ، بَيْنَا أَذْهَبُ لِإِحْضَارِ أُمِّي . لَا تَتَحَرَّكْ فِي مَوْضِعِكَ
إِلَى أَنْ أَعُودَ إِلَيْكَ .

بَعْدَ قَلِيلٍ مِنَ الزَّمَنِ رَجَعَتْ الْهِنْدِيَّةُ الْحَسَنَاءُ بِرِفْقَةٍ أُمُّهَا
الَّتِي اقْتَرَبَتْ مِنْ نَاكُورَا وَقَالَتْ لَهُ وَهِيَ تَبْتَسِمُ .

— إِنَّ أُنْتِي لَمْ تَكُنْ مُخْطِئَةً فِي وَصْفِهَا لَكَ . ذَكَرْتُ
لِي أَشْيَاءَ كَثِيرَةً عَنْ لُطْفِ أُمِّكَ . فَبَيَّ بِلَا شَكٍّ أَمْرًا

فاِضِلَّةُ ، لِذَلِكَ اُؤَافِقُ عَلى زَواِجِكُما ، وَلَكِنُّ حَذارِ .. فَإِنَّ
زَواجِي لا يُريدُ أَنْ يَسْمَعَ بِذِكْرِكُما ..

قَالَتْ اأَنا تَو :

— دَعي نِي يا اأُمِّي اأُحاوِل ، فَإِنَّ اأُبِّي كانَ يُحِبُّ نِي
كَثِيراً .

تَنَهَّدَتِ اأَلَمْرَأَةُ وَقَالَتْ :

— كما تُريدِ نِ .. كو نِي حَـذِرةً فَإِنَّ غَضَبَهُ لَشَدِيدُ
وَمُخِيف .

فَتَدَخَّلَ ناكورا فِي اأَلْحَدِيثِ وَقَالَ :

— اأُترِيدانِ اأُخيراً كَشَفَ السِّرُّ وَذَكَرَ السَّبَبَ اأَلَّذِي
دَعا اأَنا تَو لِمُغادَرَةِ قَبيلَتِها وَالذَّهابِ إِلى اأَلْمِنْطَقَةِ اأَلَّتِي نَنزِلُ
فِها نَحْنُ ؟

تَبَادَلَتِ الْمَرَأَتَانِ النَّظَرَاتِ ، وَهَزَّتِ الْأُمُّ رَأْسَهَا
وَقَالَتْ :

— لَمْ يَحِنْ الْوَقْتُ يَا نَاكُورَا ! أَنْتَ زَوْجُ ابْنَتِي وَلَكَ
مَكَانَةٌ فِي قَلْبِي ، وَلَكِنْ لَا تَسَلْ عَنْ أَمْرِ لَمْ يَحِنْ وَقْتُ
ذِكْرِهِ .

قَالَتْ هَذَا وَعَادَتْ إِلَى الْمُخَيَّمِ ، وَأَلْقَتْ أَنْاتُو نَظْرَةً عَلَى
زَوْجِهَا وَلَحِقَتْ بِهَا .

تِمْشَالُ نَاكُورَا

بَعْدَ مُرُورِ سَاعَاتٍ عَادَتْ أَنْاتُو وَالْذُّمُوعُ تَمَلُّا عَيْنَيْهِمَا
الْحُلُوتَيْنِ وَخَدَّتِيهَا وَقَالَتْ :

— إِنِّي لَأَسِفَةٌ .. لَقَدْ أَخْفَقْتُ فِي مُحَاوَلَتِي . لَمْ يَشَأْ وَالِدِي
الْإِصْغَاءَ إِلَيَّ ، وَلَا يُرِيدُ أَنْ يَقَعَ نَظْرُهُ عَلَيْكَ . لِنَعُدْ إِلَى

بَيْتِنَا ، فَلَا أَمَلَ لَنَا فِي ثَنِيهِ عَنْ مَوْقِفِهِ .

صَاحَ نَاكُورَا وَقَدْ عَزَمَ عَلَى أَمْرٍ :

— كَلَّا ! كَلَّا ! لَيْسَ مِنْ سَبَبٍ يَحُولُ دُونَ مُقَابَلَتِي
أَبَاكَ .. أَنَا لَا أَخَافُهُ .

وَقَبْلَ أَنْ تُجِيبَ أَنَا تَوَ زَوَّجَهَا إِذَا بِأُمِّهَا تَصِلُ وَتَسْمَعُ
كَلَامَ صَهِرِهَا وَتَقُولُ :

— حَاوِلْ إِذَا شِئْتَ .. إِنَّكَ شَجَاعٌ ، غَيْرَ أَنِّي وَاثِقَةٌ مِنْ
إِخْفَاقِ مَسْعَاكَ .

— إِنِّي مُسْتَعِدَّةٌ .. قُولِي مَا عَلَيَّ أَنْ أَفْعَلَهُ .

— إِذْهَبْ إِلَى الْغَايَةِ وَأَقْطَعْ جِذْعَ شَجَرَةٍ ، وَأَصْنَعْ مِنْهُ
مِثَالًا يُشَبِّهُكَ تَمَامَ الشَّيْءِ قَامَةً وَشَكْلًا ، وَحَاوِلْ إِيْتَامَهُ قَبْلَ
شُرُوقِ الشَّمْسِ .

ذَهَبَ نَاكُورَا إِلَى الْغَايَةِ الْقَرِيبَةِ وَقَطَعَ شَجَرَةً وَصَنَعَ مِنْ

جَذَعَهَا شَبَهَا لَهُ ، وَحَمَلَهُ وَعَادَ إِلَى الْقَارِبِ حَيْثُ كَانَتْ
الْمَرَأَتَانِ فِي أَنْتِظَارِهِ ، فَقَالَتْ لَهُ الْأُمُّ :

— أَحْسَنْتَ يَا نَاكُورَا ! إِنَّكَ لَنَحَاتُ مَا هِر ! أَلَيْسَ التَّمْثَالُ
مِنْ ثِيَابِكَ .

فَفَعَلَ ، فَبَدَا كَأَنَّهُ نُسخَةٌ طَبِيقُ الْأَصْلِ عَنْهُ . وَقَالَتْ
الْأُمُّ :

— أَذْهَبُ أَنَا وَأَبْنَتِي وَمَعَنَا التَّمْثَالُ إِلَى الْمُخَيَّمِ ، أَمَّا أَنْتَ
فَقِرْ وَرَاعِنَا بِحَيْثُ تَرَى مَا يَحْدُثُ .

السَّهْمُ الْمَسْمُومُ

سَارَتَا نَحْوَ الْكَوْخِ وَهُمَا مُمَسِكَتَانِ بِالتَّمْثَالِ كَأَنَّهُ رَجُلٌ
يَمْشِي تَيْنَهُمَا ، وَكَانَ نَاكُورَا يَتَّبِعُهُمَا عَنْ بُغْدٍ وَهُوَ
يَتَوَارَى بَيْنَ الْأَعْشَابِ الْعَالِيَةِ أَوْ أُورَاقِ الْأَشْجَارِ ، فَلَا تَقَعُ



عَلَيْهِ عَيْن .

لَهَا وَصَلْنَا قُرْبَ الْمُخَيَّمِ بَرَزَتِ الشَّمْسُ فِي الْأُفُقِ ، وَأَلْقَتْ
أَشْعَتَهَا عَلَى التَّمْثَالِ ، وَخَرَجَ مِنْ أَحَدِ الْأَكْوَاخِ هِنْدِيٌّ
كَبِيرُ الْجَنَّةِ وَقَفَ عِنْدَ الْبَابِ . إِنَّهُ كَيْكُوتِي وَإِلْدُ أَنْاتو
وَرَأْسُ الْقَبِيلَةِ ، فَصَاحَتْ بِهِ الْفَتَاةُ :

— أَيْتِ .. جِشْتِكَ بِزَوْجِي .

فَمَا تَلَفَّظَتْ بِهَذِهِ الْكَلِمَاتِ حَتَّى أَنْطَلَقَ مِنْ يَدَيْهِ سَهْمٌ
مَسْمُومٌ أَصَابَ التَّمْثَالَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ . وَكَانَتْ الْإِصَابَةُ
قَوِيَّةً وَغَنِيْفَةً بِحَيْثُ أَنَّ التَّمْثَالَ سَقَطَ أَرْضاً كَأَنَّهُ جُنَّةُ رَجُلٍ
صَعَقَتْهُ هَذِهِ الضَّرْبَةُ . وَأَسْتَدَارَ الْهِنْدِيُّ عَلَى نَفْسِهِ وَوَضَعَ قَوْسَهُ
عَلَى كَتِفِهِ وَعَادَ إِلَى كُوْنِهِ .

سَحَبَتِ الْمَرْأَتَانِ التَّمْثَالَ نَحْوَ النَّهْرِ ، وَسَاعَدَهُمَا

ناكورا على نقله إلى القارب حيث أخفوه ، وغطوه بجلود
الحيوانات .

كشف السر

لما انتهوا من عملهم قعدت الأم في القارب ، وأنجلست
ناكورا وأبنتها إلى جانبها وقالت :

— الآن حان الوقت لكشف السر .. أتذكر التمساح
الذي قتلته بسهم مسموم أصابه بين عينيه ؟
أجاب الفتى :

— أجل أذكرُ حادثة الشباك في النهر .. وفي ذلك المكان
التقيتُ أنا تو لأول مرة .

تنهدت الأم وتابعت تقول :

— إن التمساح هو أبنى ، أخو زوجتك . كان في

مُوافَقَتِكَ ، وَأَنَا الْآنَ بَيْنَ يَدَيْكَ لِأُطْلِبَ عَفْوَكَ وَرِضَاكَ
تَكْفِيراً عَنْ ذَنْبِي . وَإِنِّي لَعَلِّي أَسْتَعْدَادُ لِأَفْعَلَ مَا تَشَاءُ .

فَهَقَّ الشَّيْخُ السَّاحِرُ وَقَالَ :

— أَنْتَ مَغْرُورٌ بِنَفْسِكَ أَيُّهَا الْفَتَى .. سَأُمْتَحِنُ مَقْدِرَتَكَ .
إِصْنَعْ لِي فِي لَيْلَةٍ وَاحِدَةٍ تِمَثَالاً صَغِيراً يُمَثِّلُ أَحَدُ جَانِبَيْهِ
فَهْداً ، وَالْجَانِبُ الْآخَرُ يَكُونُ عَلَى صَوْرَتِي .

أُسْرِعْ نَاكُوراً إِلَى الْقَارِبِ وَبَدْءِ الْعَمَلِ ، وَقَالَ
لِزَوْجَتِهِ :

— صِفِي لِي وَجْهَ أَبِيكَ لِأَحْفَرَ مَلَامِحَهُ بِدِقَّةٍ .

قَالَتْ وَهِيَ تَلْتَحِبُ :

— لَيْسَ فِي وُشْعِي أَنْ أَفْعَلَ .. إِنَّ وَالِدِي سَاحِرٌ خَبِيرٌ ،
مُطَّلِعٌ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ ، وَيَعْرِفُ أَنَّيَ أَعْنَتُكَ فِي عَمَلِكَ فَيَرُفُضُ
الْتِمَثَالَ وَيَقْتُلُنَا بِلا شَفَقَةٍ .

تَابِعَ نَاكُورَا عَمَلَهُ ، فَاشْتَغَلَ بِدِقَّةِ مُتَنَاهِيَةٍ ، وَأَتَمَّ صُورَةَ
الْفَهْدِ بِحَيْثُ بَدَأَ وَكَأَنَّ الْحَيَاةَ قَدْ دَبَّتْ فِيهِ . ثُمَّ أَخَذَ التَّمْثَالَ
وَتَوَجَّهَ إِلَى الْمُنْخِمِ ، وَكَانَ اللَّيْلُ كَثِيفًا ، وَقَدْ نَامَ الْحُرَّاسُ
فَمَا شَعَرُوا بِمُرُورِهِ ، فَدَخَلَ بَيْتَ كِيكُوتِي ، فَرَأَاهُ مُضَاءً
بِإِسْرَاجٍ ضَعِيفٍ النَّورِ . إِقْتَرَبَ مِنَ الْأَرْجُوْحَةِ الَّتِي يَنَامُ فِيهَا
السَّاحِرُ الْعَبْجُوزُ فَوَجَدَهُ رَاقِدًا وَوَجْهَهُ إِلَى الْجِدَارِ ، وَإِذَا
بِبَعُوضَةٍ تَقْتَرِبُ مِنْهُ وَتَلْسَعُهُ فِي وَجْهِهِ فَلَا يَتَحَرَّكُ . وَأَقْبَلَتْ
بَعُوضَاتٌ أُخْرَى وَأَخَذَتْ بِلِسَعِهِ فَتَأَلَّمَ ، وَتَحَرَّكَ فِي أَرْجُوْحَتِهِ ،
وَأَدَارَ وَجْهَهُ نَحْوَ الْفَتَى فَتَأَمَّلَ فِيهِ جَيِّدًا ، وَعَادَ مُسْرِعًا إِلَى
تِمْثَالِهِ وَأَتَمَّهُ قَبْلَ شُرُوقِ الشَّمْسِ .

جَمْعُ الشَّمْلِ

لَمَّا رَأَى الشَّيْخُ التَّمْثَالَ تَحَيَّرَ فِي أَمْرِهِ وَحَاوَلَ حَلَّ اللَّغْزِ

فَلَمْ يُوَفِّقْ . فَهُوَ مُتَأَكِّدٌ مِنْ أَنَّهُ لَمْ يَكْشِفِ الْقِنَاعَ عَنْ
وَجْهِهِ أَمَامَ الْفَتَى ، فَكَيْفَ تَوَصَّلَ إِذَا إِلَى صُنْعِ التَّمْثَالِ ؟
وَقَالَ فِي نَفْسِهِ :

— أَيْكُونُ زَوْجُ ابْنَتِي سَاحِرًا مِثْلِي ؟ إِنَّهُ فَتَى قَوِيٌّ
الْعَضَلَاتِ ، جَمِيلُ الْوَجْهِ ، شَجَاعٌ ، مَاهِرٌ فِي كُلِّ أَمْرٍ ..
فَلَمْ أَعَادِيهِ ؟

لَحِقْتُ أَنَاتُو وَأُمُّهَا بِنَاكُورَا ، وَأَبْصَرْنَا الشَّيْخَ يَنْظُرُ إِلَى
الْفَتَى نَظْرَاتٍ خَالِيَةً مِنَ الْحَقْدِ وَالْإِنْتِقَامِ ، وَدَنْتُ مِنْهُ زَوْجَتَهُ
وَقَالَتْ لَهُ :

— أَلَا تَرَى أَنَّهُ خَلِيقٌ بِأَسْرَتِنَا وَبِابْنَتِنَا ؟

نَظَرَ إِلَى الْغُيُومِ السَّابِجَةِ فِي الْفَضَاءِ ، وَإِلَى رُؤُوسِ الْأَشْجَارِ
فِي الْغَايَةِ الْقَرِيبَةِ ثُمَّ حَدَّقَ فِي الْفَتَى وَقَالَ :

— حَقًّا نَطَقْتَ أَتَيْتُهَا الْمَرْأَةَ .. وَأَنْتِ يَا ابْنَتِي قَدْ أَجَدْتِ

الِاخْتِيَارَ . إِنَّ نَاكُورًا هُوَ ، مِنْ أَلَانَ فَصَاعِدًا ، ابْنِي وَأَخُ
لِكُلِّ الْمُحَارِبِينَ فِي قَبِيلَتِي .

هَكَذَا صَفَا الْجَوْثُ لِلْفَتَى وَزَوْجَتِهِ ، وَأَقَامَا أَيَّامًا وَأَسَابِعَ
فِي رِعَايَةِ الشَّيْخِ السَّاحِرِ ، إِلَى أَنْ ثَارَ الشُّوقُ فِي قَلْبَيْهِمَا إِلَى
الرَّحِيلِ ، إِلَى الْعَوْدَةِ إِلَى بَيْتَيْهِمَا . وَلَمَّا هَلَّ أَهْلَالُ رَكِيبَا قَارِبَهُمَا
بَعْدَ أَنْ وَدَّعَا أَهْلَهُمَا وَرِجَالَ الْقَبِيلَةِ ، وَتَوَجَّجَا إِلَى بِلَادِهِمَا
حَيْثُ عَاشَا حَيَاةً سَعِيدَةً .

أميرة الضفادع



الأمراء الثلاثة

في قديم الزمان كان أحد الملوك يعيش مع أولاده
الثلاثة حياة سعيدة . في يوم من الأيام ، تعد أن
أصبحوا فتياناً دعاهم والدُهم إليه وقال لهم :
— يا أبنائي .. أودُّ أن تتزوجوا قبل وفاتي ، فأرى
أولادكم يلعبون ويمرحون في هذا القصر .
قالوا :

— أعطنا بركاتك ، فنفعل ما نشاء . ولكنَّ يمين
نتزوج ؟

— إذهبوا إلى الرِّيف وأحملوا معكم أقواسكم ، ولْيطلق

كُلُّ مِنْكُمْ سَهَاءٌ فَحَيْثَا تَقَعَ يَجِدْ زَوْجَتَهُ .

حَتَّى الْأُمَرَاءُ أَبَاهُمْ بِاحْتِرَامٍ وَغَادَرُوا الْقَصْرَ إِلَى الرَّيْفِ ،
وَهُنَاكَ فَعَلُوا مَا أَمَرَهُمْ بِهِ . فَوَقَعَ سَهْمُ الْأَكْبَرِ مِنْهُمْ فِي
سَاحَةِ أَحَدِ الْقُصُورِ وَالتَّقَطَّتْهُ ابْنَةُ صَاحِبِهِ . وَوَقَعَ سَهْمُ
الْأَوْسَطِ فِي سَاحَةِ بَيْتِ تَاجِرٍ غَنِيٍّ فَلَمَّتْهُ ابْنَتُهُ . غَيْرَ أَنَّ
سَهْمَ الْإِثْنِ الْأَصْغَرَ إِفْهَانٌ أَرْتَفَعَ عَالِيًا جِدًّا ، وَذَهَبَ
بَعِيدًا جِدًّا ، بِحَيْثُ تَوَارَى عَنِ الْأَنْظَارِ . وَفَتَّشَ عَنْهُ
طَوِيلًا إِلَى أَنْ عَثَرَ عَلَيْهِ بِالْقُرْبِ مِنْ مُسْتَنْقَعٍ وَقَدْ عَصَّتْ
عَلَيْهِ ضَفْدَعَةٌ كَبِيرَةٌ ، فَقَالَ لَهَا :

— أَعِيدِي إِلَيَّ سَهْمِي ..

أَجَابَتْ :

— أَنَا زَوْجَتُكَ ، تُحْسَبُ رَغْبَةُ أَبِيكَ الْمَلِكِ .

— كَيْفَ أَتَزَوَّجُ مِنْ ضَفْدِعة ؟

— لا نَخْلَصَ لَكَ مِنْ كَلَامِ أَيْك .. وَعدُّ الْمُلُوكِ
مُلُوكُ الْوُعود .

قِصُّ الْمَلِكِ

حَاوَلَ الْأَمِيرُ التَّهَرُّبَ مِنْهَا ، وَلَكِنَّهُ لَمْ يُفْلِحْ ،
فَأَصْطَحَبَهَا مَعَهُ إِلَى الْقَصْرِ . وَلَمَّا اجْتَمَعَ الْإِخْوَةُ الثَّلَاثَةُ
بِأَبِيهِمْ أَقَامَ مَأْدُبَةً كَبِيرَةً اُحْتِفَاءً بِزَوَاجِ أبنَائِهِ .
وَبَعْدَ مُرُورِ أَيَّامٍ قَلِيلَةٍ قَالَ لَهُمْ :

— أَوَدُّ أَنْ أَعْرِفَ أَيَّ زَوْجَاتِكُمْ هِيَ أَمَّهْرُ فِي
الْحَيَاةِ . فَلْتُخِطْ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ قِصًّا لِي لِأَلْبَسَهُ غَدًا
صَبَاحًا .

رَجَعَ إيفان إلى مَنْزِلِهِ حَزِيناً ، وَسَأَلَتْهُ الصُّفْدَعَةُ عَمَّا بِهِ ،
فَقَالَ :

— يُرِيدُ وَالِدِي أَنْ تَخْطِي لَهُ قِمِصاً لِيَصْبَاحَ غَدٍ .
— لَا تَحْزَنْ ... إِذْهَبْ إِلَى فِرَاشِكَ وَدَعْنِي
وَشَأْنِي ..

فِي أَثْنَاءِ نَوْمِ إيفان خَلَعَتِ الصُّفْدَعَةُ جِلْدَهَا وَتَحَوَّلَتْ إِلَى
أَمِيرَةٍ فِي غَايَةِ الْجَمَالِ ، وَصَفَّقَتْ بِيَدَيْهَا فَإِذَا بِأَثْنِي عَشَرَ خَادِمًا
يَحْضُرُونَ أَمَامَهَا ، فَقَالَتْ لَهُمْ :

— اسْتَمِعُوا إِلَيَّ جَيِّدًا .. أُرِيدُ لِيَصْبَاحَ غَدٍ قِمِصاً فِي
جَمَالِ الْقُمِصَانِ الَّتِي يَرْتَدِيهَا وَالِدِي .

أَجَابُوا بِصَوْتٍ وَاحِدٍ :

— سَمْعًا وَطَاعَةً أَتَيْتُهَا الْأَمِيرَةُ فَاسِيلِيَا .

لَهَا أَسْتَيْقِظَ إِيْفَانٍ مِنْ نَوْمِهِ وَجَدَ الصُّفْدَةَ تَقْفِرُ عَلَى
أَرْضِ الْغُرْفَةِ ، وَعَلَى السُّجَّادَةِ رَأَى قَمِيصاً رَائِعَ الشَّكْلِ
وَالْأَلْوَانِ . فَفَرِحَ بِهِ فَرَحاً شَدِيداً وَحَمَلَهُ وَذَهَبَ بِهِ إِلَى أَبِيهِ .
وَعَرَضَ الْأَمْرَاءَ الثَّلَاثَةَ عَلَى وَالِدِهِمْ مَا جَاءُوا بِهِ ، فَلَمَّا رَأَى
مَا صَنَعَتْهُ زَوْجَةُ الْأَكْبَرِ قَالَ :

— إِنَّهُ قَمِيصٌ عَادِيٌّ .

وَقَالَ بَعْدَ أَنْ تَفَحَّصَ مَا صَنَعَتْهُ زَوْجَةُ الْأَوْسَطِ :

— لَا يَصْلُحُ هَذَا الْقَمِيصُ إِلَّا لِلْخَارِجِ مِنْ
الْحِمَامِ .

عَرَضَ عَلَيْهِ إِيْفَانٌ مَا يَحْمِلُهُ فَنَظَرَ الْمَلِكُ إِلَى الْقَمِيصِ
الْمُطَرَّزِ بِخِيطَانِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَقَالَ :

— إِنَّهُ لَقَمِيصٌ مُدْهِشٌ حَقًّا ، يَلِيْقُ بِالْإِحْتِفَالَاتِ
الْكُبْرَى ..

وَقَالَ أَخُو إِيْفَانَ لَهُ :

— لَقَدْ تَسَرَّعْنَا فِي الْهَرَاءِ بِزَوَّجَتِكَ . إِنَّهَا لَمَاهِرَةٌ
حَقًّا ، فَهِيَ لَيْسَتْ ضِفْدَعَةٌ بَلْ هِيَ بِلَا شَكٍّ سَاحِرَةٌ
مَاهِرَةٌ .

الْفَطِيرَةُ الشَّهِيَّةُ

فِي أَحَدِ الْأَيَّامِ اسْتَدْعَى الْمَلِكُ أَبْنَاءَهُ وَقَالَ لَهُمْ :

— أُرِيدُ أَنْ أَعْرِفَ أَيَّ زَوَّجَاتِكُمْ أَمَّهَرُ فِي صُنْعِ
الْأَطْعِمَةِ . لِيُعَدَّ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ فَطِيرَةً مِنْ الطَّحِينَ
وَاللَّحْمِ لِصَبَاحِ غَدٍ .

عَادَ إِيْفَانُ إِلَى مَنْزِلِهِ تَحْزُونًا وَسَأَلَتْهُ الضَّفْدَعَةُ عَنْ
السَّبَبِ فَقَالَ لَهَا :

— إِنَّ وَالِدِي يُرِيدُ مِنْكَ إِعْدَادَ فَطِيرَةٍ بِالطَّحِينَ وَاللَّحْمِ

لِغَدٍ صَبَاحاً .

— لَا تَنْهَمُ بِالْأَمْرِ أَثِيها الْأَمِيرُ ! إِذْهَبْ إِلَى سَرِيرِكَ
وَدَّعْنِي أَتَدَبَّرُ ذَلِكَ بِنَفْسِي .

أَرْسَلَتْ زَوْجَتَا الْأَمِيرَيْنِ الْكَبِيرَيْنِ خَادِمَةً مِنْ خَادِمَاتِهَا
تَتَجَسَّسُ عَلَى الضُّفْدِعةِ وَتَرَى مَا تَصْنَعُ لِتُلَيِّ طَلَبَ الْمَلِكِ ،
فَقَطَّيْنَتْ إِلَى حِيلَتِهَا ، وَأُحْدَثَتْ حُفْرَةً فِي رَمَادِ الْفُرْنِ
وَعَجَّنَتْ الطَّحِينَ وَسَكَبَتْ فِيهَا . وَعَادَتْ الْخَادِمَةُ
الْمُتَجَسِّسَةُ إِلَيْهَا وَرَوَتْ لَهَا مَا رَأَتْ ، فَفَعَلْنَا تَمَاماً مَا
سَمِعْنَا بِهِ .

فِي أَثْنَاءِ نَوْمِ إِيْفَانَ تَحَوَّلَتْ الضُّفْدِعةُ إِلَى الْأَمِيرَةِ
فَاسِيلِيَا ، وَصَفَّقَتْ بِيَدَيْهَا ، فَحَضَرَ أَمَامَهَا خَدْمُهَا
فَقَالَتْ لَهُمْ :

— أَعِدُّوا لِي لِصَبَاحِ غَدٍ فَطِيرَةً مِنَ الطَّحِينَ وَاللَّحْمِ

كَأَلَّتِي كُنْتُ أَكُلُ مِثْلَهَا فِي بَيْتِ أَبِي .

وَلَمَّا اسْتَيْقَظَ إِيفَانُ رَأَى الْفَطِيرَةَ جَاهِزَةً أَدَامَهُ عَلَى طَبَقٍ
مِنْ فِضَّةٍ . وَهِيَ فِي صُورَةِ الْقَصْرِ الَّذِي يَسْكُنُهُ الْمَلِكُ ،
فَحَمَلَهَا وَتَوَجَّهَ بِهَا إِلَى أَبِيهِ .

كَانَتْ زَوْجَتَا الْأَخَوَيْنِ قَدْ اكْتَفَتَا بِسَكَبِ الْعَجَبِينَ
وَاللَّحْمِ فِي حُفْرَةِ الرَّمَادِ دَاخِلَ الْفُرْنِ فَخَرَجَتْ الْفَطِيرَةُ
مُفَحَّمَةً ، تَمْلُوءَةً بِالرَّمَادِ ، وَكَأَنَّهَا قِطْعَةٌ مِنَ الْحِجَارَةِ .
وَتَنَاوَلَ الْمَلِكُ الْأَوَّلَى ثُمَّ الثَّانِيَةَ وَتَفَحَّصَهَا وَرَمَاهُمَا مِنْ
النَّافِذَةِ مُتَقَرِّزًا ، وَمَا أَثْمَكَ بِفَطِيرَةِ إِيفَانِ حَتَّى قَالَ :
— إِنَّهَا لَفَطِيرَةٌ عَجِيبَةٌ ، إِنْ صَانَعَهَا فَتَانٌ
كَبِيرٌ .

وَذَاقَ طَعْمَهَا فَوَجَدَهُ لَذِيذًا شَرِيبًا .

مَادُبَةُ الْمَلِكِ

بَعْدَ مُرُورِ أَيَّامٍ قَلِيلَةٍ أَمَرَ الْمَلِكُ بِإِقَامَةِ مَادُبَةٍ
كَبِيرَةٍ ، وَدَعَا أَوْلَادَهُ الثَّلَاثَةَ وَزَوَّجَاتِهِمْ لِحُضُورِهَا . فَعَادَ
إِيضَانُ إِلَى مَنْزِلِهِ تَحْزُونًا الْقَلْبِ ، يَتَسَاءَلُ فِي نَفْسِهِ كَيْفَ
يَصْطَلِحُ زَوْجَتَهُ الضَّفْدِيعَةَ إِلَى مِثْلِ هَذِهِ الْمَادُبَةِ الَّتِي يَحْضُرُهَا
زُعَمَاءُ الْبِلَادِ وَقَوَادِمُهَا . فَسَأَلَتْهُ الضَّفْدِيعَةُ عَنْ سَبَبِ حُزْنِهِ
فَرَوَى لَهَا الْأَمْرَ وَقَالَ :

— كَيْفَ أَجْرُوكُمْ عَلَى مُرَافَقَتِكِ وَأَنْتِ ضَفْدِيعَةٌ إِلَى هَذِهِ
الْحَفْلَةِ ؟

— لَا تَحْزَنُ أَيُّهَا الْأَمِيرُ ! إِذْهَبْ بِمُفْرَدِكَ ، ثُمَّ الْهَوِّ
بِكَ مِنْ بَعْدِ . وَإِذَا مَا سَمِعْتَ الرَّعْدَ يَقْصِفُ وَالْبَابَ يُدْقُ
بِعُنفٍ لَا تَخَفْ بَلْ قُلْ : « هَذِهِ هِيَ ضَفْدِيعَتِي مُقْبِلَةٌ فِي

صُنِدُوقَتِهَا الصَّغِيرَةُ ، .

ذَهَبَ إِيْفَانُ وَحَدَهُ ، وَأَصْطَحَبَ كُلُّ مِنْ أَخَوَيْهِ
زَوْجَتَهُ وَقَدْ لَبِسَتْ أَفْخَرَ مَا عِنْدَهَا مِنْ ثِيَابٍ ، وَتَحَلَّتْ
بِالْأَسَاوِرِ وَالْأَقْرَاطِ الذَّهَبِيَّةِ وَالْمَاسِيَّةِ ، وَقَالَتَا لِإِيْفَانِ
هَازِئَتَيْنِ :

— لِمَ جِئْتَ وَحْدَكَ ؟ لِمَ لَمْ تَصْطَحِبْ زَوْجَتَكَ ؟ كَانَ
فِي وَشْعِكَ حَمْلُهَا فِي مَنَدِيلٍ . لَيْسَ فِي جَمِيعِ الْمُسْتَنْقَعَاتِ
صِفْدِعَةٌ أَجْمَلُ مِنْهَا ..

قَعَدَ الْمَدْعُوُونَ حَوْلَ الْمَائِدَةِ ، وَأَخَذُوا يَسْتَعِدُّونَ
لِتَنَاوُلِ الطَّعَامِ ، وَإِذَا بِالرَّعْدِ يَقْصِفُ عَلَى غَيْرِ أَنْتِظَارٍ ،
وَيُدَقُّ أَلْبَابُ بِقُوَّةٍ فَيُفَاجَأُونَ . وَمَمَّا لَكَ الْأَمِيرُ إِيْفَانُ نَفْسَهُ
وَقَالَ لَهُمْ :



— لَا تَخْشَوْا مِنَ الْعَاصِفَةِ .. مَا هَذَا إِلَّا نَذِيرٌ بِحُضُورِ
ضَفْدَعِي الصَّغِيرَةِ فِي عُلبَتِهَا .

الْأَمِيرَةُ فَاسِيلِيَا

تَوَقَّفتُ فِي اللَّحْظَةِ نَفْسِهَا عَرَبِيَّةٌ مُذَهَّبَةٌ يَجْرُهَا سِتْنَةٌ
جِيَادٍ أَمَامَ الْقَصْرِ ، وَنَزَلَتْ مِنْهَا الْأَمِيرَةُ فَاسِيلِيَا وَهِيَ
مُرْتَدِيَّةٌ فُسْتَانًا نَفِيسًا مُطَرَّزًا بِنُجُومٍ مِنَ الْأَلْمَاسِ ، وَعَلَى
رَأْسِهَا تَاجٌ تَشْعُّ مِنْهُ الْحِجَارَةُ الْكَرِيمَةُ . كَانَتْ فِي جَمَالٍ
رَائِعٍ أَخَذَ بِقُلُوبِ الْمَدْعُوعِينَ كُلِّهِمْ ، فَتَعَلَّقَتْ أَنْظَارُهُمْ بِهَا
إِعْجَابًا . وَأَمْسَكَ الْأَمِيرُ إِيفَانَ يَدِهَا وَأَجْلَسَهَا قُرْبَهُ .
وَجَرَتْ الْحَفْلَةُ فِي جَوْءٍ مِنَ الْبَهْجَةِ لَا مِثِيلَ لَهُ . وَقُدِّمَتْ
عَلَى الْمَائِدَةِ أَنْوَاعٌ شَبِيهَةٌ مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ ، وَلَكِنَّ
الْأَمِيرَةَ فَاسِيلِيَا لَمْ تَتَنَاوَلْ إِلَّا الْقَلِيلَ الْقَلِيلَ . وَكَانَتْ تُخْرِجُ

عِظَامَ الْإِوَزَةِ الَّتِي أَمَامَهَا بِخِفَّةٍ وَتُخْفِيهَا فِي كُمِّهَا ، وَزَوْجَتَا
الْأَمِيرَيْنِ الْكَبِيرَيْنِ تُرَاقِبَانِهَا وَتَفْعَلَانِ فِعْلَهَا .

بَعْدَ الْغَدَاءِ رَقَصَ الْجَمِيعُ ، فَأَثَارَتْ بَرَاعَةُ فَاسِيلِيَا
دَهْشَةَ الْحَاضِرِينَ ، وَهَزَّتْ كُمِّهَا الْأَيْسَرَ فَإِذَا بِبِرْكَةٍ تَظْهَرُ
فِي وَسْطِ الْقَاعَةِ . وَحَرَّكَتْ كُمِّهَا الْأَيْمَنَ فَإِذَا بِإِوَزَاتٍ
بَيْضَاءَ تَنْزِلُ فِيهَا آخِذَةً فِي السَّبَاحَةِ بِرَشَاقَةٍ أَثَارَتْ إِعْجَابَ
الْحُضُورِ . وَقَلَّتْ زَوْجَتَا الْأَمِيرَيْنِ الْكَبِيرَيْنِ فِعْلَهَا
فَتَنَاثَرَتْ الْعِظَامُ عَلَى الرَّاقِصِينَ ، وَوَقَعَتْ قِطْعَةٌ فِي عَيْنِ
الْمَلِكِ فَغَضِبَ غَضَبًا شَدِيدًا وَطَرَدَهَا مِنَ الْقَصْرِ .

رَحِيلُ الْأَمِيرَةِ

فِي أَثْنَاءِ الرَّقْصِ غَابَ الْأَمِيرُ إِيفَانُ بُرْهَةِ مِنَ الزَّمَنِ ،
وَتَوَجَّهَ إِلَى مَنْزِلِهِ ، وَالتَّقَطَ جِلْدَ الضَّفْدَةِ وَأَحْرَقَهُ .

وَلَمَّا رَجَعَتْ فَاسِيلَا لَمْ تَجِدْهُ ، فَحَزِنَتْ حُزْنًا شَدِيدًا ،
وَقَالَتْ لِزَوْجِهَا :

— مَا فَعَلْتَ يَا إِيْفَان ؟ كَانَ عَلَيْكَ أَنْتَظَارُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ
أُخْرَى لِأَعُودَ إِلَى شَكْلِي الْحَقِيقِيِّ طَوْلَ حَيَاتِي . أَمَّا الْآنَ
فَأَنَا رَاحِلَةٌ عَنْكَ . وَعَلَيْكَ بِأَجْتِيَازِ ثَلَاثِينَ بَلَدًا لِتَصِلَ إِلَيَّ
فِي مَمْلَكَةِ كَاشِي الْخَالِدِ .

قَالَتْ هَذَا وَتَحَوَّلَتْ إِلَى قُبْرَةِ رَمَادِيَّةِ اللَّوْنِ ، وَطَارَتْ
مِنَ النَّافِذَةِ تَارِكَةً الْحَصْرَةَ فِي قَلْبِ الْأَمِيرِ . فَلَمَّا لَاحَ
الصَّبَاحُ خَرَجَ مِنْ مَنْزِلِهِ مُفْتَشًّا عَنْهَا ، وَكَانَتْ رِحْلَتُهُ
شَاقَّةً وَطَوِيلَةً ، نَهْرًا فِيهَا حِذَاوُهُ وَتَمَزَّقَتْ ثِيَابُهُ . وَفِي
أَحَدِ الْأَيَّامِ صَادَفَهُ فِي الطَّرِيقِ رَجُلٌ عَجُوزٌ فَقَالَ لَهُ :

— السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْفَتَى ! إِلَى أَيْنَ أَنْتَ ذَاهِبٌ ؟
وَعَمَّ تَفْتَشُ ؟

رَوَى لَهُ إِيْفَانِ قِصَّتُهُ مِنْ أَوَّلِهَا إِلَى آخِرِهَا فَقَالَ لَهُ :

— لَمْ أُحْرِقْتَ ، أَيُّهَا الْأَمِيرُ ، جِلْدَ الضُّفْدِعة ؟ إِنَّ
الْأَمِيرَةَ فَاسِيلِيَا قَدْ تَمَيَّزَتْ بِذِكَاوِ حَادٍّ حَتَّى تَفَوَّقَتْ عَلَى
أَيُّهَا ، لِذَلِكَ حَكَمَ عَلَيْهَا بِالتَّحَوُّلِ إِلَى صُورَةِ ضِفْدِعةٍ
خِلَالَ ثَلَاثِ سَنَوَاتٍ تَعُودُ بَعْدَهَا إِلَى حَالَتِهَا الطَّبِيعِيَّةِ .
لَا مَرَدٍّ لِمَا مَرَّ يَا بُنَيَّ . نَحْذِرُ هَذِهِ الْكُرَّةَ وَأَقْدِفُهَا
بِأَقْصَى مَا تَسْتَطِيعُ مِنْ قُوَّةٍ ، ثُمَّ اتَّبِعْهَا فَهِيَ تَقُودُكَ إِلَى
الْمَكَانِ الْمُنَاسِبِ .

الدُّبُّ وَالْبَطَّةُ وَالسَّمَكَةُ

سَارَ إِيْفَانِ وَرَاءَ الْكُرَّةِ وَهِيَ مُنْدَفِعةٌ أَمَامَهُ ، فَصَادَفَ
فِي الْبَرِّيَّةِ دُبًّا فَصَوَّبَ نَحْوَهُ السَّهْمَ لِيَقْتُلَهُ ، فَقَالَ لَهُ
الْحَيَوَانُ :

— لا تُؤْذِنِي أَثِيهَا الْأَمِيرُ ، وَتَسِيَّاتِي يَوْمُ أَكْافِئُكَ فِيهِ عَلَى صَنِيعِكَ مَعِي .

أَشْفَقَ إِيْفَانُ عَلَيْهِ ، وَتَابَعَ سَفَرَهُ وَرَاءَ الْكُرَةِ ، إِلَى أَنْ رَأَى بَطَّةً فَحَاوَلَ صَيْدَهَا فَصَاحَتْ بِهِ قَائِلَةً :

— لَا تَقْتُلْنِي أَثِيهَا الْأَمِيرُ ، وَتَسِيَّاتِي يَوْمُ تَحْتَاجُ فِيهِ إِلَيَّ ، فَلَا أَتَرَدَّدُ فِي مُسَاعَدَتِكَ .

تَرَكَهَا حُرَّةً تَسْرَحُ فِي الْمَرْجِ وَلَحِقَ بِالْكُرَةِ إِلَى أَنْ مَرَّ بِجَانِبِ غَدِيرٍ فَوَجَدَ سَمَكَةً خَمْرَاءَ عَلَى الرَّمْلِ تَكَادُ تَخْتَنِقُ فَقَالَتْ لَهُ :

— النَّجْدَةُ ! النَّجْدَةُ ! أَثِيهَا الْأَمِيرُ .. أَنْقِلْنِي إِلَى الْمَاءِ لِأَنِّي أَمُوتُ اخْتِنَاقًا .

فَقَذَفَ بِهَا فِي الْغَدِيرِ ، وَأَسْتَمَرَ سَائِرًا وَرَاءَ الْكُرَةِ .

السَّاحِرَةُ بابا داغا

مَشَى طَوِيلًا إِلَى أَنْ اقْتَرَبَ مِنَ الْغَايَةِ فَوَجَدَ هُنَاكَ
كُوخًا قَائِمًا عَلَى أَعْمِدَةٍ عَالِيَةٍ . وَهُوَ دَائِمُ الدَّوَرَانِ حَوْلَ
نَفْسِهِ ، فَقَالَ إِيْفَان :

— تَوَقَّفْ أَهْـمَ الْكُوخُ ، وَأَدِرْ ظَهْرَكَ إِلَى الْغَايَةِ
وَوَجِّهَكَ إِلَيَّ ..

فَأَمْتَشَلَ الْكُوخُ لِأَمْرِهِ ، وَدَخَلَ الْأَمِيرُ إِلَيْهِ فَوَجَدَ فِيهِ
السَّاحِرَةَ بابا داغا مُمَدَّدَةً عَلَى الْأَرْضِ ، فَقَالَتْ لَهُ :

— مَا جِئْتَ تَفْعَلُ هُنَا أَهْـمَ الْفَتَى ؟ أَتَسْعَى وَرَاءَ الثَّرْوَةِ
وَالْمُغَامَرَةِ ؟

فَرَدَّ عَلَيْهَا بِغَضَبٍ :

— قَبْلَ أَنْ تَطْرَحِي عَلَيَّ مِثْلَ هَذَا السُّؤَالِ أَنْهَضِي

أَيْتُهَا الْعَجُوزُ الثَّرَاثِرَةُ وَأَعِدِّي لِي طَعَاماً وَشَرَاباً وَحَمَّاماً
سَاحِناً .

فَإِمْتَثَلْتِ لِأَمْرِهِ ، وَهَيَّأْتِ لَهُ مَا طَلَبَ . وَبَعْدَ أَنْ
شَبِعَ وَأَرْتَوَى وَأَسْتَرَّاحَ رَوَى لَهَا قِصَّتَهُ مِنْ أَوَّلِهَا إِلَى
آخِرِهَا فَقَالَتْ لَهُ :

— أَعْرِفُ كُلَّ مَا تَقُولُ أَيُّهَا الْأَمِيرُ . إِنَّ الْمَلِكَ كَاشِي
الْخَالِدَ يَحْتَفِظُ بِزَوْجَتِكَ . وَمِنْ أَشَقِّ الْأُمُورِ أَخْذُهَا مِنْهُ .
وَلَا يُمَكِّنُ التَّغْلُبُ عَلَيْهِ وَقَتْلُهُ إِلَّا إِذَا غَرَزَتْ فِي جِسْمِهِ
إِبْرَةً سِحْرِيَّةً مُعَيَّنَةً ، وَهِيَ مَوْجُودَةٌ فِي بَيْضَةٍ ، وَالْبَيْضَةُ
فِي بَطْنِ بَطَّةٍ ، وَالْبَطَّةُ فِي بَطْنِ أَرْنَبٍ ، وَالْأَرْنَبُ فِي
صُنْدُوقٍ ، وَالصُّنْدُوقُ فِي أَعْلَى سِنْدِيَانَةٍ مُجَوَّفَةٍ . وَالْمَلِكُ
كَاشِي الْخَالِدُ يُرَاقِبُ هَذِهِ الشَّجَرَةَ وَيَحْرُسُهَا بِعِنَايَةٍ قُصْوَى
كَأَنَّهَا نَورٌ عَيْنِيهِ .

عَوْدَةُ الْأَمِيرَةِ

حَدَّثَتِ السَّاحِرَةُ بِدِقَّةٍ مَوْضِعَ الشَّجَرَةِ فَعَثَرَ إِيْفَانُ عَلَيْهَا
حَيْثُ ذَكَرَتْ . وَرَأَى فِي أَعْلَاهَا الصُّنْدُوقَةَ الْعَجِيبَةَ ،
وَلَكِنَّهَا فِي مَكَانٍ عَالٍ جِدًّا لَا يَتَسَرَّ التَّسَلُّقُ إِلَيْهِ . وَإِذَا
بَدَبُ يُسْرِعُ نَحْوَهُ وَيَصْدُمُ بِجُثَّتِهِ الْهَائِلَةِ جَذَعَ الشَّجَرَةَ
فَيَقَعُ الصُّنْدُوقُ أَرْضًا ، وَيَتَحَطَّمُ وَتَخْرُجُ مِنْهُ أَرْنبٌ تُسْرِعُ
فِي الْهَرَبِ ، فَتَلْحَقُ بِهَا أَرْنبٌ ثَانِيَةٌ وَتُطَارِدُهَا وَتُمْسِكُ
بِهَا وَتَمَزُقُهَا إِرْبًا إِرْبًا ، فَيَرْتَفِعُ مِنْ بَطْنِهَا بَطَّةٌ نَحْوُ
الْجَوْ ، فَإِذَا بَيْطَةٌ أُخْرَى تَهْجُمُ عَلَيْهَا ، فَتُسْقِطُ مِنْهَا
بَيْضَةً . وَلَكِنَّ الْبَيْضَةَ تَسْتَقِرُّ فِي غَدِيرِ مَاءٍ ، فَتَأْتِي سَمَكَةٌ
خَمْرَاءٌ وَتُخْرِجُ الْبَيْضَةَ بِفَمِهَا مِنَ الْمَاءِ .

كَسَرَ إِيْفَانُ الْبَيْضَةَ وَأَخْرَجَ مِنْهَا الْإِبْرَةَ وَأَمْسَكَ بِهَا وَإِذَا
بِكَاشِي الْخَالِدِ يُقْبِلُ مِنْ بَعِيدٍ غَاضِبًا وَالشَّرَرُ يَتَطَايَرُ مِنْ عَيْنَيْهِ ،

فَيَهْجُمُ عَلَيْهِ الْأَمِيرُ وَيَخِزُّهُ بِالْإِبْرَةِ . وَمَا دَخَلَتْ جِسْمَهُ حَتَّى
تَجْمَدَتْ حَرَكَاتُهُ وَتَخَشَّبَتْ عَضَلَاتُهُ وَسَقَطَ عَلَى الْأَرْضِ
بِلَا حِرَاكٍ .

تَوَجَّهَ إِيْفَانُ نَحْوَ الْقَصْرِ وَأَنْقَذَ زَوْجَتَهُ الْأَمِيرَةَ فَاسِيلِيَا ،
وَعَادَ بِهَا إِلَى بِلَادِهِ حَيْثُ عَاشَا حَيَاةً هَانِئَةً إِلَى آخِرِ
حَيَاتِهِمَا وَرَزَقَا الْكَثِيرَ مِنَ الْبَنِينَ وَالْبَنَاتِ .



دار شہرزاد

- نقلتے شہرزادہ الفراء الى عالم سحري مليح بالعبائب والفرائب وزارتے معہم البہار والاقطار .
- وهذا ما تحملے دار شہرزادہ اليوم اليكم ايها الصغار الذیے تجوبنہ الجدید والطریف والمجید .

حکایات جدتي

- ۱ - لیلی ذات القیعة الحمراء
- ۲ - العزاة وصفارها
- ۳ - الدیبة الثلاثة
- ۴ - فقا الغابة
- ۵ - النزم الفہم
- ۶ - انتصار الحمار
- ۷ - المرأة السحرية
- ۸ - ام الرماد
- ۹ - الامر السعيد
- ۱۰ - الدب الوفی
- ۱۱ - بیت الساحرة
- ۱۲ - حکایة ذمال
- ۱۳ - جلد الحمار
- ۱۴ - ٹوکڑ ذو الضفیرة
- ۱۵ - الزهرة المسحورة

الاساطير

- ۱ - شیخ الجبل
- ۲ - سلطان باتان
- ۳ - تماري والاوزات السبع
- ۴ - القانوس السحري
- ۵ - بلاد السلام
- ۶ - تقاحة الذهب
- ۷ - خوانو الشجاع
- ۸ - بن سو
- ۹ - سر الغابة
- ۱۰ - الهندي النحات

حکایات شہرزاد

- ۱ - الدجاجة البيضاء
- ۲ - الامر بهلول
- ۳ - مغامرات بشوش
- ۴ - الغابة المسحورة
- ۵ - هبلان
- ۶ - هزيمة الثنیں
- ۷ - الارنب مامبو
- ۸ - مسرور ونیة الحياة
- ۹ - جوقة الحمار
- ۱۰ - اميرة النحل
- ۱۱ - المغامرون
- ۱۲ - رهوان القنوع
- ۱۳ - الهر الذکی
- ۱۴ - بنانه
- ۱۵ - الاخوة الماهرون

تطلب من

مؤسسة نوفل

دار العلم للملايين



هذا الموقع هو مشروع مشترك بين عدد من المحترفين في مجال صناعة الكرتون العربي. نحن نهدف إلى تقديم لكم أفضل الكرتون العربي في شكل قصص مصورة. نرجو أن نتمكن من تقديم لكم محتوى جذاب ومفيد. نتمنى لكم وقتاً ممتعاً في تصفح الموقع.